



تقرير رئيس مجلس الإدارة لعام 2019م

تعزية ومواساة:

نتقدم بأحر وأصدق التعازي والمواساة لشعبنا العماني في رحيل المغفور له بإذن الله مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد – طيب الله ثراه – الذي ستظل إنجازاته وذكراه خالدة في قلوب العمانيين، وستبدأ السلطنة عصراً جديداً تحت القيادة الرشيدة لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق – حفظه الله ورعاه.

يأتي هذا في وقت يشهد تحديات عالمية وإقليمية هائلة ولكننا نعلم أن لدينا قائداً جديداً لتوجيه هذا البلد وقيادته في المرحلة التالية من مسيرة التقدم والنمو. ونحن في النهضة نجدد العهد والولاء لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق – حفظه الله ورعاه – وسنحرص على تقديم أقصى دعمنا ومساهمتنا من أجل استمرار تقدم ونجاح السلطنة.

البيانات المالية:

نيابة عن مجلس الإدارة، أقدم لكم البيانات المالية المدققة للنهضة للخدمات ش.م.ع. للسنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 2019م.

نظرة عامة:

أدى نجاح بيع توباز لشركة موانئ دبي العالمية إلى توطيد النهضة للخدمات كشركة تركز على حلول الخدمات، والذي منح الشركة قوة لتوليد السيولة ستساهم في تمويل مشاريع وستحقق النمو والقيمة المضافة للمساهمين كل عام.

قمنا بتخفيض مستوى المديونية في الميزانية العمومية باستخدام عوائد بيع توباز، وكذلك أعدنا شراء السندات الدائمة للشركة وعملنا على إزالة مخاطر التزاماتها المالية. كما خفضنا رأس مال الشركة لإعادة تمكين الشركة من دفع توزيعات أرباح للمساهمين.

لقد حولنا جُلَّ اهتمامنا نحو تحقيق النمو وتعزيز قدرات قطاع أعمال الخدمات الذي تبرع فيه الشركة:

ونعمل على توسيع المرافق الإسكانية المخصصة للقوى العاملة في قرية النهضة بالدقم تلبية للطلب المتزايد والمستدام. كما شاركنا في المنافسة في فرص جديدة للمرافق الإسكانية الدائمة التي تتعلق بمبادرة (منازل) لشركة تنمية نفط عمان.

ونعمل على إقامة مجموعة من المشاريع الجديدة للمشاركة في الاستثمار مع شركاء استراتيجيين وماليين بما في ذلك الفرص التي ستوفرها التشريعات الجديدة الخاصة بالشراكة بين القطاعين العام والخاص.

وقمنا أيضاً بتنويع حلول خدماتنا لتشمل إدارة النفايات من خلال شركتنا الجديدة: شركة النهضة ساجر للحلول البيئية ش.م.ع.

وتعتبر النهضة الشريك المفضل للشركات الدولية التي تتطلع إلى تقديم حلول لخدمات تنافسية ومبتكرة وبأحدث التقنيات وتحافظ على البيئة في هذا السوق.

وقد وضع كل ذلك النهضة على طريق النمو الذي سيحقق الربح والقيمة التي ينشدها الجميع.

الأداء المالي:

البيانات المالية الموحدة:

مليون دولار أمريكي		مليون ريال عماني		
2018م	2019م	2018م	2019م	
				العمليات المستمرة
259.0	277.1	99.7	106.7	العائدات
51.4	58.2	19.8	22.4	الأرباح قبل الفوائد والضريبة والاستهلاك والإهلاك
23.9	33.8	9.2	13.0	ربح التشغيل
7.3	19.2	2.8	7.4	صافي الربح بعد الضرائب من العمليات المستمرة (قبل عكس بند ضريبة لمرة واحدة في عام 2018م)
4.4	-	1.7	-	عكس بنود ضريبة
11.7	19.2	4.5	7.4	صافي الربح بعد الضرائب من العمليات المستمرة
16.9	32.5	6.5	12.5	الربح من العمليات غير المستمرة (ملاحظة 1 و 2)
28.6	51.7	11.0	19.9	صافي الربح بعد الضرائب والعمليات غير المستمرة
17.7	33.0	6.8	12.7	صافي الربح بعد حقوق الأقلية

ملاحظات:

1. انتهت النهضة للخدمات بتاريخ 18 سبتمبر 2019م من عملية بيع شركتها الرئيسية التابعة توباز للطاقة والملاحة المحدودة بمبلغ 415 مليون ريال عماني عن قيمة المشروع. وصافي الأرباح بعد الضريبة من العمليات غير المستمرة للسنة المنتهية في 31 ديسمبر 2019م تمثل صافي نتائج البيع وتشمل أرباح الفترة لتوباز حتى تاريخ البيع.

2. اشتمل صافي الأرباح بعد الضريبة من العمليات غير المستمرة لسنة 2018م على صافي أرباح توباز التي بلغت 5.6 مليون ريال عماني وصافي الأرباح من عمليات النهضة في النرويج التي بلغت 0.9 مليون ريال عماني. وقامت النهضة ببيع العمليات في النرويج خلال الربع الرابع من عام 2018م.

بيع توباز:

وافق المساهمون في 29 يوليو 2019م على عرض ملزم نهائي من شركة موانئ دبي العالمية بقيمة 415 مليون ريال (1.079 مليار دولار أمريكي) للاستحواذ بنسبة 100٪ على الشركة التابعة للنهضة، شركة توباز للطاقة والملاحة المحدودة، بيرمودا (توباز).

بالإضافة إلى صافي عوائد البيع، حصلت النهضة أيضاً على قرض المساهم المستحق بقيمة 30.2 مليون ريال (78.6 مليون دولار أمريكي).

وقد عنى هذا البيع خروج النهضة للخدمات من قطاع سفن الدعم البحري وخدمات الإمداد البحرية. وتحت إدارة النهضة، نمت شركة توباز من أسطول مكون من 12 سفينة قديمة إلى شركة رائدة في قطاعها بأسطول حديث مكون من 110 سفن تقدم خدماتها لكبرى شركات قطاع النفط والغاز.

وليس لدينا أدنى شك أن توباز ستزدهر في ظل الإدارة الجديدة لشركة موانئ دبي العالمية التي تتمتع برأسمال وفير والانتشار العالمي، ونتمنى لهم رياحاً ملائمة وبحار هادئة في رحلتهم ومزيداً من النجاح في هذا القطاع البحري.

السندات الدائمة:

قامت الشركة بإعادة شراء 100٪ من سندات الدائمة الثانوية ذات الفائدة المتزايدة والعملة المزدوجة البالغة 125.5 مليون دولار (48.3 مليون ريال) قبل تاريخ الاستدعاء الأول في يوليو 2020م. ونتقدم بخالص الشكر لكافة المستثمرين في السندات الدائمة على دعمهم.

إعادة هيكلة رأس المال:

حققت عملية بيع توباز مكسباً في رأس المال بلغ 6 ملايين ريال على المستوى البيانات المالية الموحدة ولكن تم تسجيل خسارة رأسمالية بلغت 48.5 مليون ريال على مستوى البيانات المالية للشركة الأم. وتُعزى هذه الخسارة للسياسات المحاسبية التي تتطلب إدراج استثمارات الشركة الأم في التوباز بقيمة التكلفة، وهي نسبة أعلى بكثير من القيمة الدفترية لتوباز على مستوى البيانات المالية الموحدة. وهنا عملت عملية (إعادة هيكلة رأس المال) على شطب هذه الخسائر المتراكمة، مما خفّض رأس المال من 36.7 مليون ريال إلى 23.6 مليون ريال. وبإجراء هذا التغيير، أصبحت الشركة مؤهلة مرة أخرى لدفع توزيعات أرباح للمساهمين.

توسعة قرية النهضة بالدقم:

يجري الآن مشروع توسعة قرية النهضة بالدقم، وهو عبارة عن مرافق سكنية للموظفين في المنطقة الاقتصادية الخاصة في الدقم، ويهدف المشروع لزيادة السعة الحالية من 18,655 سرير إلى 24,895 سرير، على أن تبدأ عمليات التشغيل في الربع الثاني.

وتبلغ تكلفة المرحلة الحالية لخطّة التوسع 19.3 مليون ريال (50 مليون دولار) والتي ستشهد زيادة في الطاقة الاستيعابية بمقدار 6,240 سرير وكذلك إنشاء مرافق مركزية إضافية. سيتبع هذه المرحلة أربع مراحل توسع أخرى ستضيف 12,780 سرير حسب زيادة الطلب.

هذا ويبلغ إجمالي الاستثمار في المشروع حتى الآن 100 مليون ريال، مع استثمار إضافي قدره 30 مليون ريال (78 مليون دولار أمريكي) في مراحل التوسع الأربع الأخرى. وستمنح الموافقة على كل مرحلة وفقاً لوضوح مستويات الإشغال المنظورة.

إمكانيات النمو في قرى النهضة من خلال مبادرة (منازل) لتنمية نفط عمان:

كما هو حال العديد من الشركات والمؤسسات الرائدة الأخرى، تعتبر شركة تنمية نفط عمان السلامة والنوم الجيد والطعام المغذي ووسائل التواصل مع الوطن والخدمات الطبية في الموقع والترفيه من الاحتياجات الأساسية لرفاهية العمال. وتساهم السكنات الآمنة والجيدة أيضاً في توفير فرص عمل للنساء وتجذب العمانيين المتخصصين والمهرة للعمل في بيئات نائية أو قاسية.

هناك حاجة لإقامة سكنات دائمة جديدة لأكثر من 18,000 شخص في 12 موقعاً و3 مواقع أخرى صغيرة. وستستغرق إجراءات المناقصة سنة كاملة وسيتم إرساء المناقصة خلال الربع الأول من عام 2021م.

وتتماشى مبادرة (منازل) بنسبة 100٪ مع جوهر علامة قرية النهضة بالدقم. ورغم أنه لا يمكن ضمان أي شيء في مجال المنافسة الحرة والنزيهة، إلا أننا نتوقع أن نكون منافساً جاداً في هذه الفرصة.

وفي الوقت نفسه، حققت المساكن الدائمة الحالية للمقاولين نسبة إشغال بلغت 93٪ في عام 2019م وستظل كافة مرافقنا الخمسة الأخرى جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية المساكن طويلة الأجل لشركة تنمية نفط عمان.

الخدمات:

تقدم النهضة للخدمات مجموعة حديثة ومترابطة من حلول الخدمات في إدارة المرافق المتكاملة وخدمات العقود والتمويل والخدمات الفنية والصيانة والحلول الإسكانية.

تقوم الشركة، دون الاستعانة بمقاولين فرعيين، بأداء معظم عناصر (الخدمات الرئيسية) في إدارة المرافق وخدمات العقود المرتبطة بها مثل التمويل أو الصيانة. أما الخدمات المقدمة في المرافق المملوكة للعملاء فإنها تتطلب الحد الأدنى من الاستثمار في المرافق والمعدات. ورغم المنافسة الشديدة في المناقصات الدورية، إلا أن النهضة تتمتع بالنجاح من خلال شركتها التابعة، شركة الطاؤوس للخدمات الصناعية المتخصصة في خدمات العقود، أو شركتها الأخرى (بروتك) لصيانة المرافق، لا سيما عندما يبحث العملاء عن جودة الخدمة بتكلفة مناسبة وبأسعار معقولة.

وعندما تكون النهضة هي مقاول إدارة المرافق المتكاملة، فإنها تُسخر قدراتها وإمكاناتها لوحدها لخدمة العملاء دون الاعتماد على هوامش الربح في عملها من خلال الاستعانة بشركات خارجية ذات مستويات أقل.

وحيثما تكون هناك حاجة لاستقطاب معارف ومهارات وخبرات دولية، فإننا نعتبر أنفسنا شريكاً محلياً مثالياً في هذه المجالات. نحن نستثمر في المخاطر والعوائد المشتركة، ولنا القدرة على إزالة مخاطر دخول سوق جديدة من خلال قدراتنا في الإمدادات على مستوى البلاد ومصادقية شركتنا القائمة على تجاربنا السابقة في تقديم قيمة محلية مضافة للبلد. ومع نمو شركتنا، فإننا مستمرون في البحث عن شراكات حيوية تساهم في استقطاب الابتكار والتقنية والاستدامة والكفاءة لسوق السلطنة.

المشاريع والشراكات الاستراتيجية:

النهضة في وضع جيد يمكنها من قيادة النمو من خلال الاستثمار في مشاريع تساهم في التنوع الاقتصادي وتنمية المجتمع بالسلطنة أو مشاريع تُمكننا من تصدير خبراتنا للمنطقة.

نموذج عملنا بسيط حيث تقوم النهضة بتطوير حل لتصميم المشروع ومن ثم توكل مهمة البناء لشركة متخصصة في البناء وبعدها تعمل على توفير عمليات تشغيل طويلة الأجل لإدارة المرافق المتكاملة مع ضمان تطبيق المعايير والفعالية. مع ذلك، نحن نمنح فرصاً استثمارية في المشروعات العقارية للمستثمرين المشاركين الذي يحملون ذات الأفكار من قبيل الصناديق السيادية وصناديق التقاعد وحملة الأسهم الخاصة والمؤسسات المالية والمستثمرين في المجتمع المحلي وغيرهم. ونحن نختار المشاريع وفقاً لقدرتنا على إضافة قيمة من خلال إمكانياتنا في إدارة المرافق المتكاملة، وهو الأمر الذي يمنحنا إمكانيات إضافية أخرى تختلف عن إمكانياتنا في الحلول الإسكانية. وقد عكفنا على إجراء دراسة شاملة حول مشاريع متنوعة في مجالات تُعنى بقطاع الطيران والنفط والغاز والقوات المسلحة والتعليم والصحة والمناطق الحرة وغيرها.

تسعى الحكومة إلى مزيد من المشاركات من القطاع الخاص في الاقتصاد وتشجيع الاستثمار المباشر المحلي والأجنبي في الشراكات بين القطاعين العام والخاص. وللنهضة قدرة فريدة على تقديم خدمات شاملة تنعش قطاع البناء والبنية التحتية بطريقة منظمة ومتكاملة. وتملك النهضة عقدين من الخبرة حيث قامت بتقديم وتنفيذ العديد من المشاريع في مواقع شركة تنمية نفط عمان والعراق وأفغانستان لصالح القوات الأمريكية، والآن في الدقم. وقد تجاوز حجم ومستوى المشاريع مع مرور الوقت أكثر من 1 مليار دولار من الاستثمارات. وفي كل مناسبة كانت مشاريعنا ضمن حدود التكلفة وفي الوقت المحدد مع تنفيذ ناجح. لقد غير هذا السجل الحافل للشركة بشكل جوهري ملف المخاطر نحو المؤسسات المالية، وقمنا للمرة الأولى بدعوة مستثمرين مشاركين لمشروعنا الناجح في الدقم وهم شؤون البلاط السلطاني وصندوق تقاعد وزارة الدفاع وبنك مسقط ومجموعة الخنجي.

وستركز النهضة على توفير خدمات طويلة الأجل وسيقوم المستثمرون المليون أمثال حاملي السندات والبنوك بتمويل البنية التحتية للمشروع. ولقد اضطررنا إلى الاعتماد على الميزانية العمومية لشركتنا وبمفردنا حتى نبرهن على سجلنا الحافل لأصحاب المصلحة المتوقعين. توجد دائماً حدود للاستثمار للشركات الخاصة ولذلك كان نمو المشروع الجديد بطيئاً. ونعتقد أننا وصلنا الآن إلى نقطة تحول حيث قمنا بزيادة طلبات الاستثمار المشترك بشكل كبير واهتمام مستثمري السندات المتوقعين. كل هذه الأمور إلى جانب المشاريع التي ستحددها القوانين وغيرها من المبادرات تُشير إلى أن تكرار المشروع وحجمه ومستواه سيتغير كبيراً في عام 2020م وخلال هذا العقد. وعلى غير المتوقع، تُبشر السيناريوهات الاقتصادية الصعبة في السلطنة والمنطقة بالخير بالنسبة لنموذج الأعمال التجارية للنهضة.

بعد نجاح بيع توباز، ستشكل السيولة الحالية وتوليد النقد الحر خلال العام قدرة على استثمار 100 مليون ريال (260 مليون دولار أمريكي) من الميزانية العمومية لشركتنا، ولكن يمكننا الآن جمع أضعاف هذا الرقم من خلال المستثمرين المشاركين. ويمكن دعم عملية توليد النقد السنوية المرتفعة لدى الشركة عن طريق تعزيز القيمة مع مستثمرينا المشاركين بمبادرات سيولة مثلى ومنظمة مثل طرح اكتتابات عامة أولية من أجل العمل على استدامة نموذج قرية النهضة بالدقم وقرى النهضة في مواقع شركة تنمية نفط عمان والتي تعتبر أمثلة رئيسية على إمكانية إثبات هذه الأطروحة.

توزيعات الأرباح:

أوصي مجلس الإدارة بتوزيع أرباح بقيمة 20 بيسة للسهم الواحد (20٪ من رأس المال المدفوع) والذي سيخضع لموافقة المساهمين في اجتماع الجمعية العامة السنوية.

نظرة مستقبلية:

ندرك جميعاً الرياح الاقتصادية المعاكسة التي تواجه البلاد بعد سنوات عديدة ومستمرة من تقلب أسعار النفط. إن تركيز الحكومة على التنويع الاقتصادي والتنمية الاجتماعية هو السياسة الصحيحة للتصدي لهذه التحديات على المدى الطويل. وتكمن هنا الأهمية القصوى لمبادرات مثل التي نراها في الدقم وخزّان وصلالة وصحار وغيرها.

تقدم النهضة مجموعة حديثة ومتراصة من حلول الخدمات فريدة من نوعها في هذا السوق. كما أنها مركز خدمات متكامل وهو مجال أعمال ينمو بسرعة في هذه الأوقات التي تعاني من قيود اقتصادية. والإصلاح الاقتصادي يعني دائماً زيادة في أعمال النهضة.

نعتقد أن الفرص الناشئة عن توفير مساكن ملائمة للقوى العاملة بتكلفة معقولة إلى جانب العديد من الفرص الأخرى بما في ذلك تلك الفرص التي أطلقتها القوانين الجديدة المتعلقة بالشاركة بين القطاعين العام والخاص ستمنح النهضة وضعاً متميزاً من أجل توفير حلول ستساهم في دعم البرنامج الوطني وستقدم نتائج رائعة لكافة عملائنا وستمنح القيمة والفائدة لمساهمي الشركة.

الآن وأكثر من أي وقت مضى هو الوقت المناسب للاستثمار في السلطنة.

سمير جيمي فانسي
رئيس مجلس الإدارة